أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي في مادة الفقه لدى طلاب الصف السادس في الثانويات الإسلامية

م.م. محمود محمد عبد الكريم آل كنه
كلية التربية الأساسية- جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث : ٢٠١٠/١١/١٤ ؛ تاريخ قبول النشر : ٢٠١١/١/١٣

ملخص البحث :

استهدف البحث التعرف على أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي في مادة الفقه لدى طلاب الصف السادس في الثانويات الإسلامية ، واقتصر البحث على طلاب الصف السادس من ثانوية الحدباء الإسلامية ، وللعام الدراسي٢٠٠٩– ٢٠١٠ م .

استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة وذات اختبارين (قبلي وبعدي)، ودرست أفراد المجموعة مادة الفقه بطريقة حل المشكلات . بلغ حجم عينة البحث (٣٤) طالبا ، وتم تدريس الطلاب من قبل مدرس المادة نفسه . وبعد الإطلاع على محتوى منهج الصف السادس في مادة الفقه ، أعد الباحث خطتين لموضوع واحد إحداهما بطريقة (حل المشكلات) والأخرى بالطريقة الاعتيادية ، وعرضهما للمحكمين وبعد قبولهما اعد الباحث وبمساعدة مدرس المادة الخطط على وفق طريقة حل المشكلات لباقي المواضيع .

كما أعد الباحث اختبارا لقياس التفكير الاستدلالي ولغرض التأكد من صلاحيته عرضه على مجموعة من المحكمين للتعرف على الصدق الظاهري له ، ثم طبقه على عينة استطلاعية بقصد التعرف على آلية تطبيقه للعينة الفعلية واستخراج معامل ثباته بواسطة (معامل ارتباط بيرسون) ، حيث بلغ بعد إعادة الاختبار (٠.٨٤) ، وبذلك يعد الاختبار ذا ثبات مناسب لأغراض البحث .

وبعد إنهاء التجربة التي استمرت ثمانية أسابيع ويومان ، أجرى الباحث اختباراً بعدياً للكشف عن التفكير الاستدلالي لدى أفراد المجموعة ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات الاختبار القبلي في التفكير الاستدلالي لدى أفراد المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام طريقة حل المشكلات ، وبين متوسط درجاتهم في الاختبار ألبعدي لتفكيرهم الاستدلالي ، وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث مجموعة توصيات منها تعميم استخدام طريقة حل المشكلات لجميع صفوف المرحلة الثانوية ، وامتداداً لهذا البحث وتكملة له اقترح الباحث إجراء دراسة أخرى لكلا الجنسين لمعرفة اثر متغير الجنس في التفكير الاستدلالي في مادة الفقه والمواد الأخرى .

The Impact of Using problem-solving Method on developing Inductive thinking in Figh by Sixth Secondary Students in Islamic Schools

Assist lecturer
Mahmoud Mohammed Abdul Kareem Al.kannah
College Of Basic Education -Mosul University

Abstract:

The research aims at knowing the impact of using problem – solving method on developing inductive thinking in Figh by Sixth secondary class pupils in Islamic schools . The research is limited to the sixth secondary class pupils in Al.Hadbaa Islamic school for the academic year 2009 – 2010 .

The researcher used the experimental design with one group to have (pre – and post tests) . The sample , studied Figh using the proposed strategy , was (34) students . The researcher taught by himself . After reviewing the content of Figh for sixth secondary class , the researcher made two daily plans for the same subject , one is the proposed method and the other is traditional and were shown to a panel of experts . After acceptance ,the researcher with the help of the subject made the plans according to problem – solving method for the rest of the subjects .

The researcher made a tool to measure inductive thinking and to verify the tool , presenting it to a panel of experts to know surface reliability and applied on a pilot sample to know the mechanism of its application on the experimental sample and extract stability factor using (Pearson Conjunction Factor). The post – test reached (0.84). thus proved suitable for research .

After ending the experiment that lasted (8 weeks and two days) , the researcher made a post test to reveal inductive thinking for the group . After the statistical analysis of data , the results showed statistically significant difference at the level of (0.05) between the averages of pretest in inductive thinking for the experimental group using the proposed method and their average in post test for their inductive thinking .

Given these findings , the researcher made a number of recommenda. trons for example : the use of this method for Islamic secondary school classes . As a completion, the researcher suggests initiating another research on both sexes to know the effect of sex variable on inductive thinking in Figh subject .

مشكلة البحث:

من خلال الاطلاع على الأدبيات في المجال التربوي يؤكد علماء التربية وعلماء النفس أن يكون الموقف التعليمي الذي يجري في غرفة الصف مشابها للموقف الذي يعيشه الطالب خارج جدران القاعة الدراسية كي تنتقل آثار تدريبه وتعلمه لما سيواجهه في المجتمع.

إلا أن الباحث ومن خلال اطلاعه (المحدود) على الواقع الفعلي ، وسماعه أراء الأساتذة في طرائق التدريس ، أن التدريس السائد في المدارس لا تجري في الغالب إلا بالطريقة التقليدية التي يكون المدرس هو محور العملية التعليمية ويتلقى المتعلم المعلومات مباشرة ، دون أن يكون له الأثر في إضافة أو انتقاد أو إعطاء مثال أو حل لمشكلة .

وهنالك طرائق يمكن القول أنها تلائم بل قد لا نكون متطرفين إن قلنا كأنما هي كانت خصيصا لمثل هكذا مواد دراسية ، كما هي الحال في طريقة حل المشكلات في تدريس مادة الفقه ، إذ أن مادة الفقه بشكل خاص والفقه بشكل عام قد وجود لحل مشاكل المجتمع ، فهي أحكام يبين للفرد ماله وما عليه ، فلِمَ لا يدرس هذه المادة على النحو الذي (يعتقد الباحث) أنه يناسبها .

كما لا يغيب عن ذهن المتلقي ما للتفكير ، وخاصة الاستدلالي منها أهمية بالغة ، كما يذكر (أبو جادو ، ٢٠٠٤) قائلاً : أحسست بوجود مشكلة حقيقية لدى الممارس التربوي في ألاهتمام بموضوع التفكير لدى الطلبة في المواقف التعليمية في غرفة الصف . وقد لاحظت من خلال الزيارات الكثيرة التي قمت بها بحكم طبيعة عملي في العديد من الأقطار العربية أن هناك قصورا كبيرا في مجال تنمية القدرة على التفكير لدى الطلبة في المواقف التعليمية لحل المشكلات (أبو جادو ، ٢٠٠٤ ، ص ١٦ – ١٧) .

ويضيف قائلا : في حين يشكو المربون في مختلف دول العالم من وجود أزمة حقيقية بين طلبتهم ، يستطيعون ملاحظتها سواء في المواقف التعليمية ، أم في مواقف الحياة بمختلف أشكالها وصورها ، تتمثل في تدني قدرتهم على التفكير ، ومما يزيد الأمور تعقيدا أن النظم التربوية التقليدية التي تسيطر على مقاليد الأمور في معظم دول العالم مازالت تركز على تلقين المادة الدراسية وحفظها ، الأمر الذي حول طلبة المدارس إلى حاويات ضخمة لحفظ المعلومات واسترجاعها عند الحاجة إليها (أبو جادو ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٥٧) .

لسائر ما تقدم تحدد مشكلة البحث في السؤال الآتي : ما أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي في مادة الفقه لدى طلاب الصف السادس في الثانويات الإسلامية ؟

أهمية البحث والحاجة إليه

تهتم الدول جميعا بالتربية من اجل التنمية والنهوض بالحياة على مستوى الفرد وعلى مستوى المجتمع ، ولا يمكن للتربية أن تحقق أهداف تنمية المجتمع المتوقعة وأهدافها المنشودة إلا بنجاح العملية التربوية وفاعليتها في مؤسساتها المختلفة ، ويعتمد ذلك على عناصر أساسية هي : المعلم بصفاته العلمية والمهنية والشخصية . والطالب : بقدراته العقلية وميوله ، واتجاهاته ، وطموحاته ، وتطلعاته ، واستعداداته ، وأدائه . والمناهج الدراسية : بما تتضمن من أهداف ومحتوى تعليمي وخبرات وأنشطة وتقويم (الفتلاوي – أ ، ٢٠٠٣ ، ص ٥١) .

وتتضمن العملية التعليمية محاور أساسية تبدأ بتحديد أهداف التعليم والتخطيط له ، ومن ثم تحديد الوسائل وأوجه النشاط التي يتبعها المدرس والمدرسة لتحقيق هذه الأهداف وبعد ذلك تقويم ما تم تنفيذه في ضوء هذه الأهداف لتحديد الخطوات التالية اللازمة لاستمرار التعلم (ألعبادي ، ٢٠٠٦ ، ص ٩) .

ويلاحظ على عملية التعلم في مختلف العصور أنها في تغيير مستمر فكل فترة زمنية تتميز بنوع من التعلم يختلف عن أي فترة أخرى ، وفي كل مرة ينتقلون من مرحلة تعلم إلى أخرى أفضل منها ، وذلك لاكتشافهم نواقص وسلبيات في أنواع التعليم السابقة ، فعندما كان التعليم يعتمد على التلقين والشرح رأوا أنهم قد أهملوا عامل التفكير وهكذا تتابعت ألأفكار والآراء بحثا عن تعلم أفضل (سليمان ، ٢٠٠٥ ، ص ٣١) .

وإن هدف التربية الإسلامية الشامل هو الإنسان بكيانه متكاملا وبطاقاته وقدراته كلها، وهي بذلك تعنى بالجانب العقلي والروحي والجسدي والخلقي والجمالي ، وهي عندما تتعهد تلك الجوانب بالتربية فإنها تستهدف في الوقت نفسه تكاملها في حركة نموها وتناسقها بحيث يصبح الإنسان ذا نظرة شمولية للأمور في الحياة (ألشمري ٢٠٠١ ، ص ٤٤) .

وإن مقدرة المعلم على حمل أمانة التعليم والإخلاص في أدائها هي أهم صفاته واوجب واجباته ، ومعلم التربية الإسلامية ألزم الناس بذلك لأنه يحمل في صدره كتاب الله سبحانه وتعالى ، وتنير سنة رسول الله (ﷺ) فؤاده فيلهج بهما لسانه فصيحا واضحا ، وفي تقصيره في تأدية واجبه ضرر كبير وفي فساده خطر عظيم على الناشئة(أبو الهيجاء، ٢٠٠١،ص٧) .

وترى الفلسفة للتربية الحديثة ضرورة أن يكون المتعلم إيجابيا أثناء عملية التعلم والتعليم ، وأنه يجب أن يبحث عن المعرفة بنفسه ويكتشفها ، وأن دور المعلم هنا هو التشجيع والتوجيه والإرشاد ، وتصميم المواقف المناسبة ، من خلال استخدامه لطرائق تدريسية تقوم على البحث والاستقصاء منها طريقة الوحدات وطريقة المشروعات وحل المشكلات (جامل ، ٢٠٠٢ ، ص ١٢٢ – ١٢٣) .

ويعد نمط التعلم بطريقة حل المشكلات من أرقى أنماط التعلم من وجهة نظر " جانييه " ويتطلب هذا النوع من التعلم قيام المتعلم بعمليات خاصة تدعى التفكير . كما أن هذا النمط يستخدم المبادئ والتنسيق فيما بينها لبلوغ هدف معين يظهر على شكل مشكلة معينة . وعندما يحل المتعلم المشكلة يكون قد تعلم بصورة أفضل من نمط تعلم القواعد والمبادئ بصورة أخرى (السكران ، ٢٠٠٠ ، ص ٢١٤) .

إن تركيز الاهتمام على طرائق التدريس التقليدية (الإلقائية) التي تتمثل بفرض نمط تعليمي واحد على جميع الطلبة بغض النظر عن مدى ملاءمتها لإمكاناتهم وميولهم وحاجاتهم لازال سائدا في مدارسنا ، أما الطرائق التدريسية التي تتوافق والأهداف العامة للتربية كتفريد التعليم والتعلم بالممارسة والمشاركة الفعالة لا تزال تعاني من جهل تام بها والنظرة القاصرة إليها (الفتلاوي – أ ، ٢٠٠٣ ، ص ٩١ – ٩٢) .

وإذا كنا نؤمن بأن المدرس يجب أن يكون صاحب مهنة لها أصولها ومحدداتها في ممارسته لها يجب أن يصل إلى مستوى معين من التمكن من مهاراتها ، فهذا يعني أن المدرس حينما يمارس عملية التدريس (بمعناها العملي) يجب أن يكون أداؤه معبرا عن أسلوب إعداده لممارسة هذا العمل (جامل ، ٢٠٠٢ ، ص ٩) .

إن براعة المدرس في صياغة الموقف المشكل بطريقة سهلة ميسرة تلائم طبيعة الأبنية المعرفية الموجودة لدى الطلبة ، سيجعله قادرا على ترسيخ فهم الطلبة لهذه المواقف المشكلة ، وبالتالي تمكنه من استخدام التقنيات التي تضمنتها هذه النظرية في توليد اكبر عدد ممكن من الحلول لهذه النظرية (أبو جادو ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٨٩) .

ونخلص مما سبق إلى أن عملية التدريس ، نظام من الأعمال المخطط لها بهدف إحداث عملية نمو المتعلم في جوانب الشخصية المختلفة : العقلية والمهارية والوجدانية .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على " أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي في مادة الفقه لدى طلاب الصف السادس في الثانويات الإسلامية " .

فرضيات البحث:

ولتحقيق هدف البحث ساق الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات الاختبار القبلي في التفكير الاستدلالي لدى أفراد المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام طريقة حل المشكلات ، وبين متوسط درجاتهم في الاختبار ألبعدي لتفكيرهم الاستدلالي .

حدود البحث

١- عينة من طلاب الصف السادس الثانوي من مدرسة ثانوية الحدباء الإسلامية في محافظة نينوى .

٢- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٩ – ٢٠١٠ .

٣- المواضيع الخاصة من الكتاب المنهجي المقرر (الفقه)

تحديد المصطلحات

سيتم تحديد المصطلحات الأساسية التي سترد في البحث اصطلاحاً وإجرائياً وعلى وفق التسلسل الزمني وعلى النحو الآتي :

أولا : طريقة حل المشكلات

- عرفتها ألشمري (٢٠٠٣) بأنها النشاط والإجراءات التي يقوم بها المتعلم عند مواجهته موقفا مشكلا ، للتغلب على الصعوبات التي تحول دون توصله إلى حل . ويتضمن حدود الطريقة ومراحلها التي تقوم على إثارة مشكلة تنبع من حياة الطالب أو بيئته وتتصل بما يدرسه في مادته الدراسية .
- عرفها السكران (٢٠٠٠) كل صعوبة أو عائق يعيق الطالب من الوصول إلى هدف يوَد بلوغه ، أي أنها حيرة تضع الطالب في موقف تساؤلٍ حول تنفيذ القرار أو ألأمر ، أو الشك في قضية ما يجهلها وتتطلب منه حلا مقبولاً (السكران ، ٢٠٠٠ ، ص ١٤٨) .
- عرفها ألأمين وخلف (١٩٩٢) : هي إثارة مشكلة تثير اهتمام الطلبة وتستهوي انتباههم وتتصل بحاجاتهم ، وتدفعهم إلى التفكير والدراسة والبحث عن حل علمي لهذه المشكلة (ألأمين وخلف ، ١٩٩٢ ، ص ٩٤) .
- عرفها القاعود (١٩٨٤) طريقة في التفكير العلمي تقوم على الملاحظة الواعية والتجريب وجمع المعلومات بحيث يتم الانتقال فيها من الجزء إلى الكل (الاستقراء) ومن الكل إلى الجزء (ألاستنتاج) من أجل الوصول إلى حل مقبول (القاعود ، ١٩٨٤ ، ص ٤٧) .
- **أما التعريف الإجرائي لطريقة حل المشكلات:** يضع المدرس طلابه في حالة شك وارتباك، أو حيرة وتردد ، من خلال طرح تساؤل أو عرض موقف يعالجه مادة الدرس ، لينمي تفكيرهم الاستدلالي من خلال بحثهم عن الحلول الممكنة للخروج من حالة الشك والتردد ثم يتابع الدرس على وفق خطوات طريقة حل المشكلات .

ثانيا : التفكير الاستدلالي :

- عرفه أبو جادو (٢٠٠٠) : هو عملية تفكير تتضمن وضع الحقائق والمعلومات بطريقة منظمة أو معالجتها بحيث تؤدي إلى استنتاج أو قرار أو حل مشكلة (أبو جادو ، ٢٠٠٢ ، ص ٤٦٦) .
- عرفه الهيشان وملكاوي (٢٠٠٢) : بأنه الكشف عن العلاقات المختلفة بين الأشياء للتوصل إلى نتائج صحيحة في الموضوع المراد بحثه ، وكلما كانت المعلومات شاملة ومحيطة بالموضوع من جميع جوانبه قبل إصدار الحكم عليه كان التفكير سليما ومعينا للتوصل إلى نتائج أدق وأحكم (الهيشان وملكاوي ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٠٣).
- عرفه علي (٢٠٠٣) : بأنه احد أنماط التفكير الذي يتطلب القدرة على إدراك العلاقات بين الأجزاء أو الأمثلة للوصول إلى الكل ، وهذا ما يعرف بعملية الاستقراء ، أو استخدام هذا الكل في ملاحظة الأجزاء أو الأمثلة وهذا ما يعرف بعملية الاستنباط (علي ، ٢٠٠٣ ، ص ٦٦) .
- **أما التعريف الإجرائي للتفكير الاستدلالي** : هو نمط من التفكير الذي يلجأ إليه الطالب عند تصديه لمشكلة في الموقف التعليمي وذلك لاستنتاج حقائق مفصلة من مقدمات وعموميات يستند إلى المنطق والاستدلال للتوصل إلى الحلول المناسبة للمشكلات المعروضة أو الأسئلة المطروحة في الدرس ، بقصد تجاوزها أو حلها .

خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولا : طريقة حل المشكلات

ماهية الطريقة :

تعد المراحل التي حددها جون ديوي (John Dewey) من أوائل المحاولات التي أرست قواعد أساسية لحل المشكلات بطريقة إبداعية ، حيث اجتذبت هذه النظرية منذ نشأتها عددا كبيرا من المهتمين بموضوع الإبداع ، وجعلتهم يولون اهتماما أكبر بالعمليات المعرفية التي يمكن أن تسهم في إنتاج حلول أصيلة للمشكلات . وربما يعزى الافتتان بهذه العمليات إلى حقيقة أنها لعبت دورا حاسماً في حل المشكلات وتوليد الأفكار ، والأهم من ذلك أن هذه العمليات بطبيعتها العامة وفرت آلية جذابة لفهم كيفية توليد الحلول الأصيلة للمشكلات الجديدة (Mumford : et al ;1994) (Wesberg , 1993) [١] .

١ نقلا عن (أبو جادو ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٧)

أما بالنسبة لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة فيقع على المدرس عبءٌ هائل في تحقيقها من خلال تطبيق طرق وأساليب تدريسية ووسائل تعليمية مناسبة وتهيئة مواقف تعليمية جيدة ومثيرة تحفز طلبته وتنمي شخصياتهم في جميع مجالات النمو (العقلي – والجسمي – والوجداني – والاجتماعي) (الفتلاوي ، ٢٠٠٣ ، ص ٥١) .

ويذكر (جروان ، ٢٠٠٢) أن الحلول الجديدة وغير العادية للمشكلات هي في الواقع نتاجات عملية تطورية تتدرج من بدايات قد لا تكون ناضجة ، وغير كافية حتى تبلغ الذروة بالوصل إلى الحل (جروان ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٨).

إن الخبرة السابقة هي الأساس التي تنطلق منها جميع المحاولات لحل المشكلات ، فعندما يقوم الأفراد بعمل لحل مشكلة ما فإن عملهم يكون مبنيا على نوع من المزاوجة بين تلك المشكلة ومعارفهم السابقة (Wesberg , 1993 , pp. 148-176) *.

الأسس التي ينبغي مراعاتها عند اختيار المشكلة :

١- أن تكون للمشكلة فائدة تربوية كبرى تساهم في بلوغ بعض أهداف الدراسات الاجتماعية .

٢- أن ترتبط المشكلة بحياة الطلبة ارتباطا وثيقا بحيث يقبلون عليها بحماس ورغبة .

٣- أن تكون المشكلات متنوعة بحيث تنبع من مصادر مختلفة .

٤- أن تراعي المشكلات قدرات الطلاب وإمكانات المدرسة والبيئة .

٥- أن تراعي الفترة الزمنية لدراسة المشكلات بحيث يتمكن الطلبة من إكمالها ضمن المدة المحددة (السكران ، ٢٠٠٠ ، ص ١٤٨) .

مزايا طريقة حل المشكلات وعيوبها

هناك الكثير من الفوائد والمزايا التي يمكن تحقيقها من هذه الطريقة والتي يمكن إيجازها بما يلي :

أ- تعمل على إثارة انتباه الطلبة والتلاميذ ، وتوجيه تفكيرهم باتجاه المشكلة من أجل إيجاد الحل المناسب .

ب- تعزز العلاقة وتقوي الثقة ما بين التلاميذ والمعلم وذلك من خلال التوجيهات والإرشادات التي يقدمها لهم .

ج- تلعب دورا كبيرا في تدريب الطلبة والتلاميذ على حل المشاكل والمواقف التي تواجههم.

د- تعمل على تنمية القدرات التحليلية والاستنتاجية للطلبة والتلاميذ .

---

* نقلا عن (أبو جادو ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٧) .

هـ- تلعب دورا كبيرا في تدريب التلاميذ على العمل الجماعي والتعاون فيما بينهم من أجل مواجهة المواقف والمشاكل المثارة .

ز- تدفع التلاميذ وتزيد من رغبتهم في البحث والتحليل وجمع المعلومات (ألأحمد ويوسف ، ٢٠٠٣ ، ص ٩٧ – ٩٨) .

أما العيوب التي يمكن أن تظهر في طريقة حل المشكلات :

١- صعوبة تحقيقها .

٢- قلة المعلومات أو المادة العلمية التي يمكن أن يمتلكها الطلاب عند استخدام هذه الطريقة .

٣- قد لا يوفق المعلم في اختيار المشكلة اختيارا حسنا ، وقد لا يستطيع تحديدها بشكل يتلاءم مع نضج التلاميذ .

٤- تحتاج إلى إمكانات وتتطلب معلما مدربا بكفاءة عالية (جامل ، ٢٠٠٢ ، ١٤٠) .

عوامل نجاح طريقة حل المشكلات :

١- أن تكون المشكلة نابعة من حياة الطلبة انفسهم .

٢- أن تكون المشكلة متحدية لتفكير الطلبة .

٣- أن تكون المشكلة ذات معنى ولها أهميتها في المجتمع .

٤- أن تكون المشكلة متلائمة مع مستوى نضج الطلبة ، فلا هي سهلة ولا هي صعبة .

٥- أن تكون مصادر المعرفة ووسائلها متوافرا لدى الطلبة .

٦- أن يكون المعلم ملما بالمشكلة من جميع جوانبها حتى يستطيع توجيه الطلبة الوجهة السليمة .

٧- أن يسود جو العمل روح المحبة والتعاون العلمي (السكران ، ٢٠٠٠ ، ص ١٥٢) .

خطوات التدريس بطريقة حل المشكلات

١- الإحساس بوجود مشكلة وتحديدها : ويكون دور المعلم في هذه الخطوة هو اختيار المشكلة التي يناسب مستوى نضج التلاميذ والمرتبطة بالمادة الدراسية .

٢- فرض الفروض : وهو التصورات التي يضع المتعلمين بإرشاد المعلم لحل المشكلة وهي الخطوة الفعالة في التفكير وخطة الدراسة ، وتتم نتيجة الملاحظة والتجريب والاطلاع على المراجع والمناقشة والأسئلة وغيرها .

٣- تحقيق الفروض : ومعناها تجريب الفروض واختيارها واحد بعد الآخر ، حتى يصل المتعلمون للحل ، باختيار أقربها للمنطق والصحة أو الوصول إلى أحكام عامة مرتبطة بتلك المشكلة .

٤- الوصول إلى أحكام عامة (التطبيق) : أي تحقيق الحلول والأحكام التي تم التوصل إليها للتأكد من صحتها (جامل ، ٢٠٠٢ ، ص ١٣٩ – ١٤٠) .

ويمكن القول أن أسلوب من يتصدى للتعليم يمكن أن يكون له ملامحه في تطبيق هذه الطريقة ، فلربما أكثر من شخص ينوي تطبيق الطريقة في تدريس نفس المادة أو حتى نفس الموضوع ، إلا أننا قد نجد احدهم لم يقم بما قام به الآخرون بحذافيره ..

كما ويستصعب البعض إخضاع طريقة حل المشكلات لتدريس كثير من المواد الدراسية ، إلا أن (ألشمري ، ٢٠٠٣) قدمت نموذجا لتدريس القرآن الكريم بهذه الطريقة – أي إمكانية تطبيقها في تدريس القرآن الكريم – .

مدخل لتدريس الآيات (١ – ٥) من سورة الملك بطريقة حل المشكلات : المشكلة التي يمكن أن يثيرها المدرس للآية الأولى " لو اقتربت الشمس من الأرض نصف المسافة التي بينهما الآن فماذا يمكن أن يحدث ؟؟ " وألاجابات المحتملة :

- يختل نظام الكون ويتغير .
- ترتفع درجة الحرارة إلى الضعف .
- يموت أكثر الناس .
- تموت أكثر النباتات والحيوانات البرية .
- تتبخر غالبية مياه البحار .
- تكثر الأمطار في بعض المناطق وتكون مهلكة .
- يرتفع سطح البحار وربما تغرق الأرض .

والمشكلة الثانية – للآية الثانية – (لو لم يكن ثمة موت ماذا يمكن أن يحدث للناس على الأرض ؟) والإجابات المحتملة :

- يزداد عدد السكان ازديادا هائلا ..
- يكثر كبار السن الذين لا يقومون بأي عمل ..
- يعاني كثير من الناس من الجوع ..
- تزداد الجرائم بسبب الفقر ..
- تكثر الحروب بين الأمم .. (ألشمري ، ٢٠٠٣ ، ص ٢١١)

ثانيا : التفكير الاستدلالي

إن التغيير المتسارع الدائم ، جعل القائمين على التربية والمهتمين بمعالجة القضايا الاجتماعية والذين يريدون لمجتمعهم أن يواكب التغييرات المختلفة ويتفاعل معها بايجابية ، ويفكرون بجدية لإيجاد طرق واضحة المعالم تساعدهم على تنمية القدرة الفكرية للنشء عبر

الأجيال المتعاقبة – ليصبحوا قادرين على التفاعل مع المتغيرات التي تعترض سبيلهم ، من هنا انطلقت فكرة الانتقال بالتعليم من النمط التقليدي الذي يعتمد على التلقين وحشو أذهان الطلبة بقدر هائل من المعلومات والمعارف التي يطلب تذكرها واستظهارها عند إجراء الامتحان إلى نمط آخر يدعو إلى منح الطلبة القدر الكافي من الاعتماد على ذاته في التعلم والتفاعل مع المحيط الذي يعيش فيه كون الحقائق متغيرة وغير ثابتة وسريعة التحول ، حتى أن بعض العلماء يرى أن كثيرا من الحقائق تتبدل وتتغير أو تتطور قبل أن تخرج من المطابع في كتاب مطبوع ولذا يجب أن ينصب الاهتمام على تنشئة جيل قادر على إدراك المتغيرات هذه بما يملك من قدرة عقلية وتفكير يؤهله للاستدلال والتعامل معها (قطامي وقطامي ، ٢٠٠٠ ، ص٤٠٣).

أهمية التفكير الاستدلالي :

يؤدي التفكير الاستدلالي دورا بارزا ومؤثرا في توسيع الملاحظة لدى الفرد ، وتمكينه من أداء الفعاليات في مستوى رفيع من مستويات التنظيم المعرفي ، لأنه يستند إلى إدراك العلاقات ، ويرتبط ارتباطا وثيقا بالنشاط العلمي للإنسان ، و مهارات التفكير بشكل عام تنقسم إلى ثلاثة مستويات رئيسة هي :

١- العمليات المعرفية الأساسية ومنها : والاستنتاج ، والاستقراء ، والاستدلال .

٢- العمليات المعرفية العليا ومنها : حل المشكلات ، والتفكير الناقد ، والتفكير ألابتكاري .

٣- ما وراء العمليات ومنها التفكير من اجل التفكير (رمضان وفاروق ، ١٩٩٣ ،ص٥٤) .

وعليه فان الفرد عندما ينتقل من مستوى إلى آخر فانه يكون متمكنا من المستوى الذي قبله فعندما يكون في مستوى التفكير الناقد أي في المستوى الثاني فانه يستطيع أن يؤدي العمليات المعرفية الأساسية والتي منها التفكير الاستدلالي .

إذن يجب أن نعد تعليم التفكير هدفا عاما ، ويجب أن نسعى إليه في الوقت الحاضر وان يتجه الاهتمام نحو تعليم الطلبة التفكير لمساعدتهم في معالجة المسائل والقضايا وصعوبات التعليم التي تواجههم في المدرسة وخارجها وتنمية قدراتهم على الاستدلال ، وان على المدرسين والمعلمين العمل على تطوير أساليب التفكير عند الطلبة (قطامي وقطامي، ٢٠٠٠ ، ص٤١١) .

التفكير الاستدلالي من منظور إسلامي

لقد وردت في القرآن الكريم عدة مسالك لتوجيه التفكير الاستدلالي المقصود فالحروف المتقطعة في أوائل بعض السور ، والأقسام العظيمة في أوائل بعض السور أو في منتهاها ، كل ذلك للفت الانتباه إلى الشيء المألوف المتكرر ؛ لأن إلف الشيء وتكراره على نسق واحد قد

يكون حجابا وغشاوة تحجب تركيز التفكير والانتباه إليه ، فدعا القرآن الكريم إلى التأمل والتفكير حتى في ألأمور المألوفة والمشاهد المتكررة ليتدرب العقل على تركيز التفكير وتوجيه الانتباه ألقصدي إلى كل ما حولنا . فمثلا قوله تعالى في سورة الغاشية (أَفَلا يَنظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧) وَإِلَى السَّمَاء كَيْفَ رُفِعَتْ (١٨) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (١٩) وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (٢٠)) (الغاشية ١٧ – ٢٠) فإن إلف الناس لهذه المشاهد أنساهم التفكير في عظمتها . وما فيها من إبداع وإتقان دال على عظمة الخالق ووجوب توحيده وعبوديته (الهيشان وملكاوي ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٠٠ – ٢٠١) .

دراسات سابقة

تُعدُّ الدراسات السابقة من المجالات المهمة في البحوث التربوية لأسباب كثيرة منها ، معرفة نتائج السابقين وإجراءاتهم ، ومن ثم النظر فيها دراسياً ، لتوظيفها في الدراسات اللاحقة ليستمر التواصل والتكامل في البناء التربوي ، راماً الاختصار في الوقت والجهد . وتسهيلاً لمراجعة تلك الدراسات ، تم تقسيمها على قسمين ، وعلى النحو الآتي : .

أ – الدراسات التي تناولت استخدام طريقة حل المشكلات .

١- دراسة الضاحي (٢٠٠٦) :

(اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة التاريخ وميلهم نحوها)

أجريت الدراسة في العراق ، في مدينة الموصل ، ولتحقيق هدف البحث فقد صيغت الفرضيتين صفريتين مفادهما : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام طريقة حل المشكلات ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التحصيل الدراسي و في الميل نحو المواضيع التاريخية . واعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين إحداهما تجريبية تم تدريسها بطريقة حل المشكلات والأخرى ضابطة تم تدريسها بالطريقة التقليدية . وتكونت عينة البحث من (٦٢) تلميذا تم اختيارهم بصورة قصديه من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدرسة الكفاءات الأولى للبنين وزعوا إلى مجموعتين بطريقة عشوائية بواقع (٣١) تلميذاً لكل مجموعة . وقد كافأ الباحث المجموعتين قبل بدء التجربة في عدد من المتغيرات هي : (العمر الزمني بالشهور ، التحصيل في مادة التاريخ ، التحصيل الدراسي العام ، الذكاء ، المستوى التعليمي للآباء والأمهات) . ودرس الباحث مجموعتي البحث بنفسه واعد الخطط التدريسية اللازمة لكلتا المجموعتين واستغرقت مدة التجربة (١٢) أسبوعا ولغرض قياس المتغيرات التابعة في البحث

اعد أداتين : إحداهما لاختبار تحصيل في مادة التاريخ مكون من (٣٦) فقرة والثانية لقياس الميول نحو المواضيع التاريخية مكونة من (٣٣) فقرة وأمام كل فقرة ثلاثة بدائل هي (بدرجة كبيرة ، بدرجة متوسطة ، بدرجة قليلة) .

ولأجل التحقق من سلامة أداتي البحث وصلاحيتهما للقياس قام الباحث بإيجاد مؤشرات الصدق للأداتين باستخدام الصدق الظاهري من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين وحسب ثبات الأداتين فبلغ معامل ثبات الاختبار ألتحصيلي (٠.٨١) باستخدام معادلة كيورد – ريتشارديسون (٢٠) في حين بلغ معامل الثبات لمقياس الميول بطريقة إعادة التطبيق (٠.٨٢) ويعد هذان العاملان جيدان وتمت معالجة البيانات التي حصل عليها الباحث من تطبيق أداتي البحث على المجموعتين بعد انتهاء التجربة باستخدام الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين وذلك لإيجاد المقارنة بين طريقة حل المشكلات والطريقة التقليدية من حيث أثرهما في المتغيرين التابعين فأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية في تحصيل تلاميذ الصف ، وميولهم نحو المواضيع التاريخية .

وفي ضوء النتائج قدم الباحث جملة من التوصيات منها الاعتماد على طريقة حل المشكلات في تدريس مادة التاريخ ، واقترح إجراء المزيد من الدراسات اللاحقة في مجال طرائق تدريس الاجتماعيات (الضاحي ، ٢٠٠٦ ، الملخص)

٢- دراسة المولى والخفاجي (٢٠٠٩) :

(أثر استخدام مدخل حل المشكلات في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي وتنمية التفكير الاستدلالي لديهن)

وكانت الدراسة في مادة العلوم ، وأجريت في العراق ، في مدينة الموصل ، ولتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثتان في دراستهما التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين وبلغت حجم العينتين (٤٠) تلميذة بواقع (٢٠) تلميذة للمجموعة التجريبية والتي درست وفق مدخل حل المشكلات ، و (٢٠) تلميذة للمجموعة الضابطة والتي درست وفق الطريقة الاعتيادية ، وقد استخدمتا اختبار التفكير الاستدلالي الذي أعده الغريري (١٩٩٦) والمتكون من (٥٠) فقرة إلا أنهما اختارتا منها (١٥) فقرة لكونها أكثر ملاءمة مع أغراض البحث ، كما أعدتا اختبارا تحصيليا متكونا من (٢٠) فقرة ، وتناول الباحث أربع وسائل إحصائية في مجمل أغراضه وهي الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، والاختبار التائي لعينتين مترابطين ، ومربع كاي ، ومعامل ارتباط بيرسون ، وبعد تطبيق الاختبارين تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات اختبار التفكير الاستدلالي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، وعدم وجود فروق دالة في متوسط تنمية التفكير الاستدلالي لدى أي من المجموعتين على وجه الاستقلال ، كما لم

تتوقفا على فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات التحصيل لدى المجموعتين ، وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثتان بعضا من التوصيات أهمها استخدام مدخل حل المشكلات العلمية في تدريس مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واقترحتا برنامج لمدخل حل المشكلات ومعرفة أثره في أنواع التفكير الأخرى . (المولى والخفاجي ،٢٠٠٩ ، ص ١ – ٢٦) .

ب- الدراسات التي تناولت التفكير الاستدلالي كمتغير مقاس :

١- دراسة العتيبي (٢٠٠٣) :

(فاعلية برنامج مقترح لتنمية التفكير الاستدلالي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض)

أجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية ، في مدينة الرياض ، وقد تكونت الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي ، قسموا إلى مجموعتين ، مجموعة تجريبية تكونت من (١١) طالبا ، ومجموعة ضابطة تكونت من (١٢) طالبا ، وقد طبق الباحث اختبار الذكاء المصور (إعداد احمد زكي صالح) واختبار مهارات التفكير الاستدلالي (إعداد محمد المفتي) وبرنامج تنمية مهارات التفكير الاستدلالي (إعداد الباحث) يتكون من (٩) جلسات بواقع جلستين أسبوعيا ، مدة الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة ، طبقت فيه أساليب تدريبية هي : إدراك العلاقات ، والتعميم ، والقياس المنطقي ، والمماثلة ، والاستدلال السببي ، والمناقشة ، والتغذية الراجعة ، والواجبات المنزلية) وقد تحقق من صدق وثبات الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة ، وأظهرت النتائج بعد استخدام الأساليب الإحصائية اللابارامترية وهي : (اختبار مان – وتنى) واختبار (ويلكوكسون) تحقق جميع فروض الدراسة عدا الفرض الثالث الذي ينص على " وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس ألبعدي والقياس اللاحق في مهارات التفكير الاستدلالي لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس اللاحق بعد مضي شهر من انتهاء التدريب " فقد تحقق جزئيا حيث لم تكن هناك فروق دالة بالنسبة لمهارات الاستنباط ، بينما كانت الفروق دالة بالنسبة لمهارتي الاستقراء والاستنتاج لصالح اللاحق بعد مضي شهر من انتهاء التدريب . (العتيبي (٢٠٠٣) ، ص ١٤٧ – ١٥١) .

٢- دراسة الخزرجي (٢٠٠٧) :

(اثر استعمال المجمعات التعليمية وفرق التعلم في تنمية التفكير الاستدلالي في مادة التاريخ لدى طالبات معهد إعداد المعلمات)

أجريت الدراسة في العراق ، في مدينة بغداد ، وقد وضع الباحث ثلاث فرضيات صفرية للتحقق من الهدف ، و اقتصر البحث على : طالبات معاهد إعداد المعلمات في محافظة بغداد ٢٠٠٥/ ٢٠٠٦ ، وعلى الفصول الثلاثة الأولى من كتاب التاريخ الأوربي الحديث ، واختار التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي والاختبار ألبعدي تصميماً للبحث ، كما اختار معهد إعداد المعلمات في المنصور عينة عشوائية للبحث ، وتم اختيار ثلاث شعب في الصف الرابع عشوائياً ، إحداها تمثل المجموعة الضابطة ، مع مجموعتين تجريبيتين . وبلغت عينة البحث (٩٩) طالبة وبواقع (٣٣) طالبة في كل مجموعة وأجرى بينهما تكافؤ في المتغيرات العمر الزمني ، الذكاء ، درجات مادة التاريخ للعام السابق. وتم إعداد (٨) مجمعات تعليمية كمستلزمات للبحث وعرضها على الخبراء للتحقق من صدقها وملاءمتها ، واعد اختبار للتفكير الاستدلالي النهائي وتأكد من صدقه وثباته ومعامل الصعوبة والقوة التمييزية له واستعمل الاختبار التائي (t-test) كوسائل إحصائية لمعالجة البيانات البحث، وتم التوصل إلى النتائج التالية :

١- تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي درست بتقنية المجمعات التعليمية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ٠

٢- تفوق المجموعة التجريبية الثانية التي درست بأسلوب فرق التعلم على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ٠

٣- تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست بتقنية المجمعات التعليمية على المجموعة التجريبية الثانية التي درست بأسلوب فرق التعلم ٠

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بتوصيات عدة منها إدخال تقنية المجمعات التعليمية واستراتيجية فرق التعلم ضمن مفرادت مادة طرائق التدريس في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات ، اقترح الباحث ، أجراء بحوث أخرى لمعرفة اثر المجمعات التعليمية وفرق التعلم في متغيرات أخرى كالتفكير الإبداعي والناقد والتأملي والتحصيل وميولهم نحو مادة التاريخ والاتجاهات، وعلى مراحل دراسية أخرى متخذاً متغير الجنس بنظر الاعتبار ٠ (الخزرجي ، ٢٠٠٧ ، ملخص البحث) .

٣- دراسة الزعوري (٢٠٠٨) :

(أثر استخدام إستراتيجية هيلداتابا في تنمية التفكير الاستدلالي لطلبة الأول ثانوي في مادة الجغرافية)

أجريت الدراسة في اليمن في محافظة لحج ، واتبع الباحث التصميم التجريبي ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث خمس فرضيات صفرية ، واتخذ الباحث مجموعة من الإجراءات ، تأتي في مقدمتها اختيار العينة وتحديد التصميم التجريبي للبحث ، وإجراء عمليات التكافؤ الإحصائية والضبط الداخلي للعوامل الداخلية للمجموعات الأربع عينة البحث ، فضلا عن إعداد الخطط الدراسية الخاصة باستراتيجية هيلدا تابا والطريقة التقليدية ، وإعداد اختبار التفكير الاستدلالي، وقد استمرت مدة التجربة فصلا دراسيا كاملا ، قام الباحث خلالها بتدريس المجموعات الأربع بنفسه. وبعد تطبق اختبار التفكير الاستدلالي على الطلبة . وباستخدام عدد من الوسائل الإحصائية لمعرفة الفروق توصل البحث إلى النتائج وعلى النحو الآتي:

١- تفوق المجموعتين التجريبيتين (ذكور – إناث) اللتين درستا باستخدام استراتيجية هيلدا تابا في تنمية التفكير الاستدلالي على المجموعتين الضابطتين (ذكور– إناث اللتين درستا) بالطريقة التقليدية في تنمية التفكير الاستدلالي.

٢- تفوق المجموعة التجريبية (ذكور) التي درست باستخدام استراتيجية هيلد تابا في تنمية التفكير الاستدلالي على المجموعة الضابطة (ذكور) التي درست بالطريقة التقليدية في تنمية التفكير الاستدلالي.

٣- تفوق المجموعة التجريبية (إناث) التي درست باستخدام استراتيجية هيلد تابا في تنمية التفكير الاستدلالي على المجموعة الضابطة (إناث) التي درست بالطريقة التقليدية في تنمية التفكير الاستدلالي.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين (ذكور – إناث) اللتين درستا باستخدام استراتيجية هيلد تابا في تنمية التفكير الاستدلالي.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطتين (ذكور – إناث) اللتين درستا بالطريقة التقليدية في تنمية التفكير الاستدلالي.

وبذلك توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها إمكانية استخدام استراتيجية هيلدا تابا التعليمية لما لها من أثر فعال وما يتوفر فيها من مميزات ساعدت على التعلم مقارنة بالطريقة التقليدية في تنمية التفكير الاستدلالي. وعرض مجموعة من التوصيات في مقدمتها استخدام استراتيجية هيلدا تابا التعليمية في تدريس الجغرافية في المرحلة الثانوية لما لها من فوائد كبيرة في التحصيل و تنمية التفكير وتنظيم المادة العلمية ، وجملة من المقترحات من ضمنها

إجراء دراسات مماثلة تتناول أثر الاستراتيجية في متغيرات أخرى مثل تنمية التفكير الناقد ، تنمية التفكير العلمي ، تنمية التفكير الإبداعي . (**الزعوري** (٢٠٠٨) ملخص الرسالة)

٤- دراسة الباوي وصبري (٢٠٠٩) :

(أثر استخدام انموذجي سكمان ورايجلوث في التفكير الاستدلالي والتحصيل العلمي لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الفيزياء)

أجريت الدراسة في العراق ، في مدينة الموصل ، ولتحقيق هدف البحث اختار الباحثان عشوائياً عينة من مركز محافظة نينوى مدينة الموصل بلغ حجمها (٩٩) طالباً من طلاب الصف الخامس العلمي في ثانوية الشهيد عدنان خير الله للبنين بواقع (٣٣) طالباً لكل من المجموعتين التجريبتين والمجموعة الضابطة كوفئت مجموعات البحث الثلاث في متغيرات (العمر محسوبا بالشهور ، والذكاء ، والتحصيل للطلبة والتحصيل الدراسي للأبوين ، والتفكير الاستدلالي) ، ووضع الباحثان فرضيتين صفريتين رئيستين في ضمن كل منهما ثلاث فرضيات صفرية فرعية ، واعد الباحثان اختبارات للتحصيل العلمي والتفكير الاستدلالي وتحققا من صدقهما وثباتهما ومعامل الصعوبة والتمييز لفقراتهما أضافة إلى فعالية البدائل الخاطئة لأسئلة الاختيار من متعدد . واظهرت المعالجة الاحصائية باستخدام تحليل التباين (ANOVA) وطريقة توكي (Tukey) في المقارنات المتعددة ما يأتي:

١. وجود فروق معنوية بين متوسطات درجات التفكير الاستدلالي في مجموعات البحث الثلاث ، الاّ ان هذه الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التفكير الاستدلالي للمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام انموذج سكمان والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام انموذج رايجلوث. بينما كانت الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التفكير الاستدلالي للمجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية مقارنة بالمجموعة الضابطة ولمصلحة المجموعتين التجريبيتين .
٢. وجود فروق معنوية بين متوسطات درجات التحصيل العلمي بين مجموعات البحث الثلاث ، الاّ ان هذه الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التحصيل العلمي للمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام انموذج سكمان والمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام انموذج رايجلوث. ولم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية ايضاً بين متوسطات درجات التحصيل العلمي للمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام انموذج سكمان والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية. بينما كانت الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التحصيل العلمي للمجموعة التجريبية الثانية

التي درست باستخدام انموذج رايجلوث والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ولمصلحة المجموعة التجريبية الثانية.

وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحثان بتوصيات عدة منها:

- ضرورة ادخال النماذج التدريسية وبضمنها انموذجي سكمان ورايجلوث في مفردات مقرر طرائق تدريس العلوم وحث المعلمين على الاهتمام بتعليم التفكير ولا سيما التفكير الاستدلالي.
- إضافة إلى ذلك فقد اقترحا اجراء بحوث أخرى لمعرفة اثر انموذجي سكمان ورايجلوث في متغيرات أخرى كالتفكير الإبداعي والتفكير الناقد وعلى مراحل دراسية أخرى متخذاً متغير الجنس بنظر الاعتبار. (الباوي وصبري ، ٢٠٠٩ ، ملخص البحث) .

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة :

١- اشتركت الدراستين السابقتين ضمن المحور الأول في كون طريقة حل المشكلات تمثل المتغير المستقل فيهما ، وقد اتفقت هذه الدراسة كذلك على استخدام الطريقة نفسها إلا أن الدراستين استخدمتا في تصميمها المجموعتين المتكافئتين (احدهما تجريبية والأخرى ضابطة) وانفرد الباحث في الدراسة الحالية في تصميمه بالمجموعة الواحدة لعدة أسباب في مقدمتها : انه يحق للباحث أن يختار تصميما تجريبيا يناسب بحثه ، كما أن المدارس الإسلامية في مدينة الموصل قليلة من حيث العدد وغير متشابه في مواصفتها (غير متكافئة في بعض المتغيرات) وخاصة في متغير الجنس إذ أن هناك مدارس للذكور ومدارس للإناث ، والنظام الدراسي إذا أن منها مقسمة إلى مرحلتين المتوسطة والإعدادية ومنها مرحلة مدمجة بنظام واحد واحدة (الثانوية) كما أن هناك اختلاف في عدد الطلاب في المدارس .

٢- اشتركت الدراستان السابقتان ضمن المحور الأول في كون طريقة حل المشكلات تمثل المتغير المستقل فيهما، وهدفت أولاهما إلى الكشف عن اثر الطريقة في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة التاريخ وميلهم نحوها ، اما الدراسة الثانية فقد هدفت إلى الكشف عن اثرها في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي وتنمية التفكير الاستدلالي لديهن . و هدف البحث الحالي هو الكشف عن اثر طريقة حل المشكلات في التفكير الاستدلالي في مادة الفقه في المرحلة الثانوية .

٣- والدراسات في المحور الثاني تناولت التفكير الاستدلالي كمتغير مقاس ، وفيه الدراسات: (الأولى : فاعلية برنامج مقترح ، والثانية : اثر استعمال المجمعات التعليمية وفرق التعلم، والثالثة : أثر استخدام إستراتيجية هيلداتابا ، والرابعة : أثر إستخدام إنموذجي سكمان

ورايجلوث) ، وهذه الدراسات جميعها ضمن هذا المحور حاولت كشف فاعلية واثر هذه الطرائق والاستراتيجيات على التفكير الاستدلالي ، كما كان هو الهدف في هذه الدراسة .

٤- تباينت الوسائل الاحصائية المستخدمة في الابحاث المشارة اليها في الدراسات السابقة كما واختلفت في الادوات ، وحجم العينة بما اقتضى واقع الحال في كل دراسة .

منهجية البحث وإجراءاته

انتهج الباحث المنهج التجريبي وتناول جملة من الاجراءات التي تطلبها البحث وكما ياتي :

١- التصميم التجريبي :

اتبع الباحث التصميم التجريبي الذي يستخدم مجموعة واحدة واختبارين (قبلي وبعدي) ويتضمن هذا التصميم استخدام مجموعة واحدة من الأفراد بحيث يجري تطبيق اختبار قبلي عليهم ثم يتم تعريضهم للمعالجة المطلوبة ومن ثم يصار إلى تطبيق اختبار بعدي ويرمز لهذا التصميم (OXO) (عدس ، ٢٠٠٤ ، ٢١٤) . وعليه سوف يجري الباحث اختبارا قبليا لأفراد المجموعة للتفكير الاستدلالي قبل البدء بالتجربة (خطوات الدرس حسب طريقة حل المشكلات) واختبارا بعديا، وقياس دلالة الفروق بين الاختبارين وكما مبين في الشكل الاتي:

اختبار قبلي للتفكير الاستدلالي ← تدريس بطريقة حل المشكلات ← اختبار بعدي للتفكير الاستدلالي

٢- مجتمع البحث وعينته :

مثل طلاب الصف السادس الاعدادي من المدارس الإسلامية مجتمعا للبحث ، ولصعوبة الاحاطة بكل أفراد العينة ارتأى الباحث دراسة عينة من تلك المجتمع والمتمثلة في طلاب الصف السادس الاعدادي من مدرسة ثانوية الحدباء الإسلامية في منطقة النبي شيت والبالغ عددهم (٣٤) طالبا ، وكان لتعاون ادارة المدرسة ومدرسيها الفضل الكبير في اتمام العمل والتواصل المثمر لإنجاز هذا البحث .

٣- مستلزمات تطبيق التجربة :

وشملت هذه المستلزمات جملة من الأمور وكما يأتي :-

أ- **تحديد المادة الدراسية** : اعتمد الباحث المواضيع المقررة في المنهج لمادة الفقه الإسلامي بعد الاتفاق مع مدرس المادة ، وتناول الدروس المتبقية للفصل الدراسي الثاني ، علما ان

الصف السادس يخضع للإمتحان الشامل (الوزاري) كونه نهاية المرحلة الاعدادية مما يؤدي إلى انقطاعهم عن الدوام في فترة قبل الصفوف الأخرى للتفرغ لمراجعة المواد الدراسية .

ب- **اعداد الخطط التدريسية اليومية :** بعد أن تم الاتفاق مع مدرس المادة على الموضوعات التي سيتم تدريس الطلبة على وفق طريقة حل المشكلات ، صاغ الباحث نموذجا من الخطة لموضوع " حد السارق " على وفق طريقة حل المشكلات ، وذلك لعرضها لعدد من المحكمين[١] ليتسنى لهم الوقوف على مدى ملاءمة الطريقة في التدريس ومن ثم بيانهم لمدى صلاحية الخطة ، وفي ضوء آرائهم وتوجيهات تم اجراء التعديلات التي رؤوها مناسبة ، وعلى ضوئها تم صياغة الخطط التدريسية الأخرى لباقي المواضيع من قبل مدرس المادة بالتعاون مع الباحث .

ج- **اعداد اختبار التفكير الاستدلالي :** بعد اطلاع الباحث لمجموعة من الدراسات التي تناولت التفكير الاستدلالي ، وجد ان هذه الدراسات تختلف في المادة الدراسية كما في دراسة (عمار ، ٢٠٠٦) إذ ركزت الدراسة على مادة الجغرافيا ، أو المرحلة العمرية كما في دراسة (المولى ، ٢٠٠٤) إذ كانت في المرحلة الابتدائية . وبعد عدم عثوره اختبارا يناسب عينته من ناحية العمر والمادة الدراسية ، صاغ اختبارا للتفكير الاستدلالي مؤلف من (٢٠) فقرة موزع على اربع مجالات ، وكل فقرة يضع الطالب امامها علامة (√) أو (×) ، ولكل علامة أصاب الطالب فيها درجة واحدة ، ثم يستدل على سبب وضعه لتلك العلامة ويتراوح درجة الاستدلال من (١ – ٤) حسب قوة الاستدلال عنده ، بذلك يصبح درجة الاشارة الصائبة واحدة زائدا درجة الاستدلال اربع درجات فبذلك يصبح درجة كل فقرة خمس درجات ، وتكون الدرجة

---

١ اسماء المحكمين للخطط التدريسية

أ.د فاضل خليل ابراهيم	طرائق تدريس عامة	كلية التربية الاساسية
أ.م.د خشمان حسن علي	علم النفس التربوي	كلية التربية الاساسية
أ.م.د احمد محمد نوري	علم النفس التربوي	كلية التربية الاساسية
أ.م فتحي طه مشعل	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية الاساسية
م.د ظافر خضر	الفقه الاسلامي	كلية التربية الاساسية
م.د اياد محمد حامد	الفقه الاسلامي	كلية التربية الاساسية
م.د سيف اسماعيل الطائي	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية
م.م. زياد عبدالاله عبدالرزاق	طرائق تدريس التربية الاسلامية	كلية التربية
م.م. خولة احمد سعيد	طرائق تدريس التربية الاسلامية	كلية التربية الاساسية

مع مناقشة مجموعة من مدرسي المادة في المدرسة التي اجريت فيها التطبيق

الكلية (٥ × ٢٠) ويساوي مائة درجة ، وتم عرضه للمحكمين* ، وأبدى المحكمون الموافقة على الاختبار دون تغيير أو تبديل في فقراته ، وبذلك حصل الصدق الظاهري للأداة .

٤- التطبيق الاستطلاعي لاختبار التفكير الاستدلالي :

اجرى الباحث الاختبار لعينة استطلاعية (اعدادية الغزلاني للدراسات الإسلامية) للصف السادس يوم الثلاثاء الموافق ٥ /١/٢٠١٠ ، واعاد الاختبار لأفراد العينة انفسه بعد مضي (١٤ يوما) في يوم الثلاثاء الموافق ١٩ / ١/٢٠١٠ . وكان سبب اختيار هذا الصف وهذه المرحلة مظنة تقارب الاعمار والمستويات والمواد الدراسية ، وكان الباحث يرمي من وراء هذا الاختبار عدة امور منها :

١- لمعرفة مدى وضوح الفقرات والمراد من الأسئلة وطريقة الإجابة عليها من قبل الطلاب .
٢- تحديد الزمن اللازم للإجابة .
٣- مدى صعوبة فقرات الاختبار .
٤- لبيان ثبات الاختبار .

ولبيان تحقق المراد من عدمه يذكر الباحث ما يلي :-

١- تبين ان المراد من الاختبار واضح إلى حد كبير ، إذ ان الباحث شرح (لأن الباحث هو من اجرى الاختبار بنفسه على العينة الاستطلاعية) للطلبة كيف يتم قراءة الأسئلة وآلية الجواب عليها قرابة دقيقتين ، وبعدها بدأ الطلبة بالجواب ودون معرقلات تذكر .
٢- أنهى الطالب الاول الإجابة بعد (١٩) دقيقة وبقي طالب واحد فقط إلى الدقيقة (٤٠) وباقي الطلبة كانت اجاباتهم تتراوح بين هذين الوقتين ، مما دل على كفاية الدرس الواحد للجواب على الاختبار .
٣- بالنسبة لصعوبة الفقرات والتي عرفه (الألوسي وخان ، ١٩٨٣) : بأنه النسبة المئوية للمجيبين على الفقرة اجابة صحيحة (الألوسي وخان ، ١٩٨٣ ، ص ١٥٣) ، تراوحات الصحة في الإجابات على الفقرات ما بين (٠.٣٣) في اصعب فقرة ، و (٠.٦٨) في اسهل فقرة ، ويعد هذا المعاملان وما بينهما من معاملات مقبولا لأغراض البحث .
٤- من نتيجة اجابات الطلاب تبين ان متوسط درجات العينة الإستطلاعية في الاختبار الاول (٤٥.٦) ، وبعد اعادة الاختبار كانت متوسط درجاتهم (٤٨.١) ، وبلغ معامل الثبات بين الاختبارين (٠.٨٤) بإستخدام معامل ارتباط بيرسون ويعد هذا المعامل مقبولا لأغراض البحث .

* المحكمين انفسهم للخطة ، كانوا محكمين للأداة

٥- إجراء الاختبار القبلي للتفكير الاستدلالي :

لغرض التحقق من هدف البحث ومعرفة أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي في مادة الفقه لدى طلبة الصف السادس في الثانويات الإسلامية أجرى الباحث اختبارا قبليا للتفكير الاستدلالي الذي اعده ، يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٠/٢/١٦، وأظهرت نتيجة تصحيح الاختبار ان متوسط التفكير الاستدلالي لدى أفراد العينة يبلغ (٤٦) درجة .

٦- تطبيق التجربة :

بعد أكثر من لقاء في الفصل الدراسي الاول بين الباحث وإدارة المدرسة ومدرس مادة الفقه وتوضيح ما يطمح إليه الباحث من تطبيق تجربته للعينة ، وشرح خطوات العمل وآليته وكيفية تطبيق الطريقة ، اتفق الباحث مع مدرس المادة على البدء في العمل مع بداية الفصل الدراسي الثاني ، وكان اليوم الاول من بدء التجربة بالاختبار القبلي للتفكير الاستدلالي يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٠/٢/١٦ ، وبواقع ثلاث دروس في الاسبوع ، واستمرت التجربة (٥٨) يوما وانتهت في يوم الخميس الموافق ٢٠١٠/٤/١٥ . بواقع ثمانية أسابيع ويومين ، إلا انه انقطع الطلبة عن الدوام لمدة اسبوع لأجل الانتخابات للبرلمان العراقي ، وكان ذلك من يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٠/٣/٣ واستؤنف الدوام يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٠/٣/١٠ .

٧- إجراء الاختبار البعدي للتفكير الاستدلالي :

لغرض التحقق من هدف البحث ومعرفة أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي في مادة الفقه لدى طلبة الصف السادس في الثانويات الإسلامية أجرى الباحث اختبارا بعديا للتفكير الاستدلالي الذي اعده ، يوم الخميس الموافق ١٥/٤/ ٢٠١٠ ، وأظهرت نتيجة تصحيح الاختبار ان متوسط التفكير الاستدلالي لدى أفراد العينة يبلغ (٥٣.٥٨٨٢) درجة .

٨- الوسائل الإحصائية :

١- الاختبار التائي لدرجتي أفراد العينة(القلبي والبعدي) للكشف عن دلالة الفروق في التنمية.
(أبو شعيشع ، ١٩٩٧ ، ص ٦٥)

٢- معامل اتباط بيرسون لحساب معامل ارتباط اختبارين متتاليين للعينة الاستطلاعية .
(أبو شعيشع ، ١٩٩٧ ، ص ٩٤)

٣- معامل صعوبة الفقرات

٤- القوة التمييزية لفقرات التفكير الاستدلالي

عرض النتائج وتفسيرها

في نهاية التجربة يعرض الباحث النتائج التي توصل إليها البحث على وفق هدفه وفرضيته من خلال الموازنة بين درجات طلاب مجموعة البحث للتفكير الاستدلالي بين الاختبارين القبلي والبعدي ، ويفسر النتائج التي توصل إليها البحث وكما يأتي :-

أولا. عرض النتائج

بعد تصحيح اجابات الطلاب (أفراد العينة) أظهرت النتائج أن متوسطات درجات الاختبار القبلي كان (٤٦) درجة ، أما متوسط درجات الاختبار ألبعدي كان (٥٣.٥٨٨٢) ، ولمعرفة دلالة الفروق إحصائياً بين هذين المتوسطين استعمل الباحث اختبار (t-test) لعينة واحدة وذات اختبارين القبلي والبعدي للكشف عن التنمية والذي اظهره النتائج موضح بحسب ما ورد في الجدول (١)

الجدول (١)

نتائج اختبار (t-test) لعينة واحدة وذات اختبارين القبلي والبعدي للكشف عن دلالة الفروق في التفكير الاستدلالي

الاختبار	متوسط الدرجات	متوسط الفروق	مجموع مربعات انحرافات الفروق	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
القبلي	٤٦	٧.٥٨٨٢	١٣٣٢.٢٣٢٦	٦.٩٦٤٢	١.٦٩٧	دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٥
ألبعدي	٥٣.٥٨٨٢					

يتضح من الجدول اعلاه ان قيمة (t) المحسوبة اكبر من قيمة (t) الجدولية **وبذلك ترفض الفرضية الصفرية** القائلة :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات الاختبار القبلي في التفكير الاستدلالي لدى أفراد المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام طريقة حل المشكلات ، وبين متوسط درجاتهم في الاختبار ألبعدي لتفكيرهم الاستدلالي . **وتقبل الفرضية البديلة** القائلة :

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات الاختبار القبلي في التفكير الاستدلالي لدى أفراد المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام طريقة حل المشكلات ، وبين متوسط درجاتهم في الاختبار ألبعدي لتفكيرهم الاستدلالي ولمصلحة الاختبار ألبعدي .

كما لاحظ الباحث في درجات الطلبة التحسن وارتفاع الدرجة لجميع الطلبة في الاختبار ألبعدي ، سوى في أربع حالات ، اثنين من الطلبة احتفظوا بنفس الدرجة وكانت درجاتهما (٤٨ ،

٥٤) ، واثنين من الطلبة انخفضت درجاتهما في الاختبار ألبعدي عما كان عليه وكليهما كان الانخفاض بـ (٦) درجات ، إذ كانت درجة احدهما (٤٦) وأصبحت في الاختبار ألبعدي (٤٠) ودرجة الآخر في الاختبار القبلي (٥٤) وأصبحت في الاختبار ألبعدي (٤٨) ، ومن خلال ملاحظة إجابتيهما تبين أن التفكير في الاستدلال من النص قد آخرهما عن إتماما الإجابة إلى نهاية الوقت وأقدما على تسليم أوراق الإجابة مع من سلم ورقته من زملائهم ، ويذكر الباحث (وحسب ما يعتقد ، أو حسب ما أظهرته النتائج) أن جميع الطلبة قد استفادوا من التفكير الاستدلالي باستخدام هذه الطريقة ، حتى اللذين انخفضت درجاتهما ، وذلك لأن سبب الانخفاض لم يكون خطأ في طريقة التفكير ، بل الزيادة في التمعن ضيع بعض الوقت مما حال دون إتمام الإجابة .

ثانيا : تفسير النتيجة

أوضحت النتيجة أن فروقا ذات دلالة معنوية ظهرت بين الاختبارين القبلي والبعدي لدى أفراد العينة ، وعزى الباحث ذلك الفارق الناجم بين الاختبارين للطريقة التي اتبعه المدرس في تدريس المادة لطلابه (طريقة حل المشكلات) ، إذ أن الطالب في الطريقة الاعتيادية غالبا ما يكون مستمعا للمدرس دون مشاركة تذكر ، أما في طريقة حل المشكلات فيكون موقفه حيال المشكلة المعروضة عليه في الدرس باحث يريد أن يجد المخرج من حالة شك انتابه ، وبذلك يسهل عليه عملية الفهم والاستيعاب ، ولا شك أن الإنسان إذا تعلم طريقة لحل مشكلة معينة وتمرس عليها ، فإنه سيستفاد منها في حل مشاكل مماثلة في مواقف أخرى، وكان ملاحظته إلى الأسباب والنتائج والخيوط المتصلة بينهما بعمق أكثر .

وافقت هذه النتيجة مع دراسة المولى والخفاجي (٢٠٠٩) في كون طريقة حل المشكلات تنمي التفكير الاستدلالي لدى الطلبة وتبقي أثرا فعلا في هذا الاتجاه ، كما وافقت النتيجة مع دراسة الضاحي (٢٠٠٦) وان كان المتغير المقاس في الدراسة هو التحصيل والميول ، واتفقت مع المجموعة الأخرى من الدراسات على كون بعض الطرائق تكون أثرها فعالا في تنمية التفكير الاستدلالي وضمن هذا البحث كانت الطريقة هي (طريقة حل المشكلات) .

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي :-

١- إن استخدام طريقة حل المشكلات لدى طلاب الثانوية الإسلامية في مادة الفقه يسهم في زيادة تفكيرهم الاستدلالي .

٢- أدى استخدام طريقة حل المشكلات إلى تفاعل الطلاب الايجابي ، وكسر حواجز التقييد والخجل وعمل على المشاركة النشطة طوال مدة الدرس .

التوصيات

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحث بما يأتي :-

١- تعميم استخدام طريقة حل المشكلات لجميع صفوف الاعداديات الإسلامية ، وخاصة الصف السادس .

٢- إقامة دورات تدريبية للمدرسين والمدرسات على كيفية استخدام طريقة حل المشكلات ، وآلية توظيف خطوات الطريقة مع المادة الدراسية بشكل عام ومع موضوع الدرس بشكل خاص.

٣- حث مدرسي ومدرسات الاعداديات الإسلامية على استخدام طريقة حل المشكلات ، لاتفاق نتائج البحوث على أثرها الايجابي ، وهي مفيدة وخاصة في دروس الفقه ، والمواريث ، والتشريع الإسلامي .

المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي وبهدف فتح آفاق مستقبلية لبحوث أخرى يقترح الباحث ما يأتي :-

١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لكلا الجنسين لمعرفة اثر متغير الجنس في التفكير الاستدلالي في مادة الفقه .

٢- إجراء دراسة تهدف إلى التعرف على " اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة الثانويات الإسلامية في مادتي (أصول الدين ، وأصول الفقه) في المرحلة الإعدادية " .

٣- إجراء دراسة تهدف إلى التعرف على اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية أنواع أخرى من التفكير مثل (التفكير الناقد ، والتفكير التأملي ، والتفكير الإبداعي المتقارب والمتباعد ، والتفكير العلمي) .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- أبو جادو ، د . صالح محمد علي (٢٠٠٠) **علم النفس التربوي** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

٢- ـــــ (٢٠٠٤) **تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام نظرية الحل ألابتكاري للمشكلات** ، ط ١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

٣- أبو شعيشع ، السيد (١٩٩٧) **الإحصاء للعلوم السلوكية** ، كلية الآداب – جامعة بنها ، د. ط ، بدون ناشر .

٤- الأحمد ، د. ردينة عثمان و حذام عثمان يوسف (٢٠٠٣) **طرائق التدريس (منهج . أسلوب . وسيلة)** ط ٢ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

٥- ألأمين ، شكر محمود ونعيم عبدالله خلف (١٩٩٢) **أصول تدريس المواد الاجتماعية** ، كلية التربية ، جامعة بغداد .

٦- الالوسي ، جمال حسين وأمية علي خان (١٩٨٣) **علم نفس الطفولة والمراهقة** ، جامعة بغداد .

٧- الباوي ، ماجدة إبراهيم ووعد نجاة صبري (٢٠٠٩) ، أثر إستخدام إنموذجي سكمان ورايجلوث في التفكير الاستدلالي والتحصيل العلمي لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الفيزياء ، **مركز المنشاوي للدراسات والبحوث** ، نقلا عن http://go.microsoft.com/fwlik/?Linktd=69157

٨- جامل ، عبدالرحمن عبدالسلام (٢٠٠٢) **طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس** ، ط ٣ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

٩- جروان ، فتحي (٢٠٠٢) **الإبداع (مفهومه . معاييره . مكوناته . نظرياته . خصائصه . مراحله . قياسه . تدريبه)** ، ط ١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

١٠- الخزرجي ، حيدر خزعل نزال (٢٠٠٧) **اثر استعمال المجمعات التعليمية وفرق التعلم في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات في مادة التاريخ** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد .

١١- الخوالدة ، ناصر أحمد و يحيى إسماعيل عيد (٢٠٠١) **طرائق تدريس التربية الإسلامية** ، ط ١ ، دار حنين للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

١٢- رمضان ، صالح ، وفاروق السيد عثمان . " مدى فاعلية الطريقة الاستقرائية في التحصيل الدراسي وتنمية بعض مكونات التفكير الرياضي لدى طلاب كلية التربية " ، **مجلة اتحاد الجامعات العربية** ، العدد ٢٨ ، ١٩٩٣ .

١٣- الزعوري (٢٠٠٨) **أثر استخدام إستراتيجية هيلداتابا في تنمية التفكير الاستدلالي لطلبة الأول ثانوي في مادة الجغرافية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، اليمن ، جامعة عدن ، كلية التربية ، نقلا عن موقع
http://go.microsoft.com/fwlik/?Linktd=69157

١٤- الساموك ، أ.د سعدون محمود وهدى علي جواد ألشمري (٢٠٠٣) **مناهج التربية الإسلامية وأساليب تطويرها** ، ط ١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان . الأردن.

١٥- سبيتان ، فتحي ذياب (٢٠١٠) **ضعف التحصيل الطلابي المدرسي** " الأسباب والحلول " ط ١ ، دار الجنادرية للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

١٦- السكران ، د . محمد (٢٠٠٠) ، **أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية** ، ط ٢ ، دار الشروق ، عمان – ألأردن .

١٧- سليمان ، د . سناء محمد (٢٠٠٥) **التعلم التعاوني (أسسه . استراتيجياته . تطبيقاته)** ، ط ١ ، عالم الكتب ، القاهرة . مصر .

١٨- ألشمري ، د . هدى علي جواد (٢٠٠١) **تقويم كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء الأهداف التربوية الموضوعة لها** ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية . ابن الرشد ، جامعة بغداد .

١٩- ـــــ (٢٠٠٣) **طرق تدريس التربية الإسلامية** ، ط ١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

٢٠- عاشور ، راتب قاسم و عبدالرحيم عوض أبو الهيجاء (٢٠٠٩) المنهاج " بناؤه – تنظيمه – نظرياته – تطبيقاته العملية " ، ط١ ، دار الجنادرية للنشر والتوزيع ، عمان– الأردن .

٢١- ألعبادي ، رائد خليل (٢٠٠٦) **الاختبارات المدرسية** ، ط ١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

٢٢- العتيبي ، خالد بن ناهس محمد (٢٠٠٣) **فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، نقلا عن رسالة الخليج العربي(ملخصات رسائل) الرياض– المملكة العربية السعودية،ص١٤٧– ١٥١.

٢٣- عدس، عبدالرحمن (٢٠٠٤) **أساسيات البحث التربوي** ، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان – الأردن .

٢٤- علي ، محمد السيد (٢٠٠٣) **التربية العملية وتدريس العلوم** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

٢٥- عمار ، حارص عبدالجابر عبدالإله (٢٠٠٦) " **أثر استخدام الوسائط الفائقة في تدريس الجغرافيا على تنمية بعض المفاهيم والتفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي " :جامعة جنوب الوادي** ، كلية التربية بسوهاج ، " رسالة ماجستير غير منشورة " ، E-mailharesgeo_٢٠٠٦@yahoo.com

٢٦- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (٢٠٠٣) **كفايات التدريس (المفهوم والتدريب وألاداء)**، ط ١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

٢٧- ـــــ (٢٠٠٣) **المدخل إلى التدريس** ، ط ١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

٢٨- القاعود ، إبراهيم عبدالقادر (١٩٨٤) ، **أثر طريقتي تدريس (حل المشكلات والتقليدية) وجنس المتعلم في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي واحتفاظهم في مادة الجغرافيا في الأردن** ، رسالة ماجستير ، أربد : جامعة اليرموك .

٢٩- قطامي ، يوسف ، ونايفة قطامي . **سيكولوجية التعلم الصفي** ، عمان ، ٢٠٠٠ .

٣٠- قطامي، نايفة . **تعليم التفكير للمرحلة الأساسية** ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن ، ١٩٩٨ .

٣١- المولى ، زياد عبدالإله عبدالرزاق (٢٠٠٤) **فاعلية طريقتي القياس والاستقراء في تنمية التفكير الاستدلالي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة التربية الإسلامية** ، جامعة الموصل ، كلية التربية الأساسية ، " رسالة ماجستير غير منشورة " .

٣٢- المولى ، مآرب محمد احمد ووصف مهدي يونس الخفاجي (٢٠٠٩) (أثر استخدام مدخل حل المشكلات في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي وتنمية التفكير الاستدلالي لديهن) ، **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل** ، المجلد الثامن ، العدد الرابع (ص ١ – ٣٦)

٣٣- الهشان ، محمود ومحمد ملكاوي ، (٢٠٠٢) منهج القرآن الكريم في تنمية التفكير الاستدلالي ، **مجلة ابحاث اليرموك (سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية)** ، المجلد ١٨ ، العدد ٢ ، ص ١٩١ – ٢٠٨ .

بسم الله الرحمن الرحيم

استبانه آراء المحكمين في مدى صلاحية الخطة التدريسية

جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية

التربية الخاصة

حضرة ..... المحترم

تحية طيبة :-

يروم الباحث دراسة أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي في مادة الفقه لدى طلاب الصف السادس في الثانويات الإسلامية ، ومن متطلبات هذه الدراسة إعداد الخطط التدريسية اللازمة لتدريس مجموعة البحث ، حيث تدرس باستخدام (طريقة حل المشكلات) ويقصد بطريقة حل المشكلات ؛ " حالة شك وارتباك يرافقها تردد وحيرة يتعمد المدرس إدخالها إلى ذهن الطالب في مادة الدرس ليحاول الطالب الخروج من هذه الحالة بالحلول الممكنة ويجري اختبار صحة الحلول إلى أن يصل القناعة بالحل في نهاية الدرس . ونظراً لما نعهده فيكم من خبرة ودراية في هذا المجال ، يود الباحث الاستفادة من خبراتكم وملاحظاتكم في صلاحية نموذج الخطة التدريسية والتي سيتم تطبيقها خلال مدة التجربة إن شاء الله العلي القدير .

ولكم جزيل الشكر والامتنان

الباحث

محمود محمد عبد الكريم آل كنه

بسم الله الرحمن الرحيم

أنموذج لخطة تدريسية باستخدام طريقة حل المشكلات

اليوم :- المادة :- الفقه

التاريخ :- الصف:- السادس الإعدادي (للثانويات الإسلامية)

الموضوع :- حد السارق (ص : ٩٨ - ٩٩)

الأهداف السلوكية / جعل الطالب قادراً على أن :-

١- يعرف السارق شرعا .

٢- يذكر اركان السرقة .

٣- يعدد الشروط الواجب توفرها في المال المسروق .

٤- يعدد الشروط الواجب توفرها في السارق .

٥- يفرق بين المعاني الواردة في الموضوع ومنها (المختار ، النصاب ، الحرز ، الشبهة).

٦- يستدل على حكم السارق في الكتاب والسنة .

٧- يميز بعض المسروقات التي لا تأخذ حكم السرقة ولا تطبق عليها حكم السارق .

الوسائل التعليمية :- السبورة الطبشورية – الطبشور الأبيض والملون –

خطوات الدرس :-

أولاً : التمهيد :-

يمهد المدرس بإعادة سريعة للدرس السابق إذ كان الموضوع عن باب القذف ، فيعيد ابرز النقاط التي تم الحديث عنها مع طرح بعض الأسئلة ومنها :

١- ماذا يعني القذف ؟

٢- ما حكم القذف ؟

٣- ما الشروط الواجب توفرها في القاذف كي تنطبق عليه حكم القذف ؟

وبعد تلقي الإجابات من الطلاب ، والتعقيب عليها ، يذكر المدرس عنوان الدرس الحالي (حد السرقة) ، ويذكر ان الاسلام بنظامه الكامل لم يترك مشكلة من مشاكل الحياة إلا وبين لها الحلول المناسبة وسنتناول موضوع حد السرقة في هذا الدرس .

ثانياً : العرض : -

يبدأ المدرس بتناول موضوع الدرس من خلال اتباع الخطوات الآتية :-

الخطوة الأولى : تعريف المشكلة وتحديدها : -

والمشكلة التي سوف يدور الدرس حولها عبارة عن مشكلتين متداخلتين وهما (لماذا يسرق السارق ؟ وكيف يعالج الاسلام حالة السرقة) . ويكون المدخل للعرض بقول المدرس : ذكرنا في بداية الدرس ان الاسلام نظام متكامل ، وأتساءل :-

* لماذا يُقْطَعُ يد السارق ؟

* ألا يكون هذا الذي قُطِعَ يده عالة على المجتمع ؟

* أليس يد الإنسان في الاسلام اثمن من الشيء المسروق ؟

هذه مجموعة من الأسئلة من منكم يجيبني على هذه الأسئلة .

الخطوة الثانية : إقتراح فرضيات الحل من خلال الاجابات المتوقعة من الطلبة على سؤال المدرس ، ويدون المدرس ألإجابات على اللوحة بشكل مختصر .

طالب : يقطع يد السارق كي يأمن الناس ، ويضعوا ما يشاءون في أي مكان يريدون ولا يخافون السراق على بضائعهم وممتلكاتهم .

طالب آخر : يد السارق يد عابثة يجب ان تقطع كي لا تعيث في الارض الفساد .

طالب آخر : يقطع يد السارق كي يعتبر الناس ، فكلما رآه أحد ينوي السرقة خشي على نفسه من أن تقطع يده .

طالب آخر : يحتاج الناس إلى اموال كي يعيشوا من خلالها ، وعندما يعلمون أن هذه الاموال سوف لن تكتسب من السرقة سوف يضطرون إلى امتهان وظائف يفيدوا المجتمع ويستفيدوا منها هم .

الخطوة الثالثة : التأكد من صحة المقترحات :-

في إجابة زميلكم ألأول (ويشير إلى جوابه) فيه شيء من الصحة ، ولكن من شروط اقامة الحد ان يكون المال المسروق (في حرز مثله) . ماذا يعني هذا الكلام – في حرز مثله –

* طالب : ان يكون المال المسروق في حوزة صاحب المال .

* طالب آخر : ان يكون المال المسروق ذا قيمة واهمية عند صاحبه .

* طالب آخر : أن يطالب صاحب المال السارق بماله .

المدرس : ان يكون المال المسروق موضوع أو مخبأ في مكان معد لمثل لهذا النوع من المال في عرف المجتمع فلا يجوز على سبيل المثال ان يخبء الفرد الذهب في الاصطبل المكان المعد لتربية الحيوانات ، وان سرق السارق الذهب من الأصطبل فلا يقطع يده وذلك لإعدام توفر شرط الحرز . وعليه فلا يجوز ان يوضع المال في أي مكان دون حرص صاحبه عليه.

إجابة زميلكم ألثاني (ويشير إلى جوابه) إجابة موفقة ، إذ أن الله سبحانه وتعالى يقول ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب ، فجعل الحق سبحانه حياة المجتمع بالقصاص على الجاني كي يكون رادعاً لكثير من العابثين ، ولو رجعنا إلى تاريخنا في عهد الخلفاء الراشدين

الثلاثة التي استمرت ثلاثون عاما وكانوا يحكمون مشارق الارض ومغاربها لم يقطع يد سوى ستة سارقين ، لأن الرادع كان قويا .

إجابة زميلاكم ألثالث والرابع (ويشير إلى جوابهما) إجابة موفقة كذلك ، لأنهما لم يبتعدا عن سر الحكمة التي استودعها الحق سبحانه في احكامه التي قد يخفى علينا منها الكثير وقد نقف على شيء يسير منها .

الخطوة الرابعة : التأكد من صحة المقترحات وذلك من خلال سرد حقائق وقرائن تدعم الحلول المقدمة ، كالمحاججة التي درات بين ألإمام أبو حنيفة النعمان وبعض الملاحدة ، حين قالوا له: ما بال يد حين تعتدى عليها وتقطع ظلما ، تقتصون من المعتدي وتأخذ منه الدية المبالغ الطائلة كي يؤمِّنَ الذي قطع يده ظلما على حياته ، وحين تسرق اليد نفسها ربع دينار تقطع !!!! فأجاب الأمام : لما كانت امينة كانت ثمينة ، ولما خانت هانت ، عز الامانة اغلاها . ويقسم الاسلام الايادي إلى اربعة اصناف :

* يد عاملة : يحترمها الاسلام وقال المصطفى (ﷺ) على رجل احجم عن اعطائه للنبي يده للمصافحة لأنها قد اخشوشنة من العمل فأخذ يده (ﷺ) ورفعها إلى الاعلى وقال نعم اليد اليد العاملة ، وقال خير الطعام طعام داود إذ انه كان يأكل مما صنعته يده .

* يد عاطلة : يعلمها الاسلام ويقدم لها ما يساعدها على الانخراط في ميادين العمل والكسب .

* يد عاجزة : يرعاها الاسلام ويأخذ على عاتقه كفالته ، ويحث الناس عل رعايتها .

* ويد عابثة : يقطعها الاسلام لأنها تمتد على اموال الناس وحقوقهم .

الخطوة الخامسة : تفسير المعلومات وتنظيمها : من خلال الوقوف على ضوابط وشروط اقامة حد السرقة ، إذ يشترط في اقامة الحد للسارق أن يكون : بالغا – فلا قطع للصبي الذي لم يدرك – ، عاقلا – فلا قطع لفاقد العقل ان سرق – ، مختارا – فلا قطع للمضطر ان سرق – ، ويشترط في المال المسروق أن يكون : نصاباً – فلا قطع في الشيء التافه الذي لا قيمت له وفيما يزهد الناس فيه – ، وفي حرز مثله – فلا قطع على من سرق مال تعارف الناس على أن لا يضعوا مثل هذا المال في هذا المكان – ، ولا شبهة فيه – إذ لا قطع على من اشتبه أو ظن في أن المال يعود له وليس لأحد سواه –

الخطوة السادسة : الاستنتاج والوصول إلى قرار أو حل للمشكلة ، وذلك من خلال ذكر جملة من الحقائق منها :

١– ان في قطع يد السارق مصلحة للمجتمع إذ ان خالق البشر سبحانه يعلم ما يصلح خلقه مما يفسدهم .

٢– لا تقطع يد السارق ما ينطبق عليه الشروط (البلوغ والعقل والاختيار) كما لا تقتطع يده ما لم ينطبق على المال المسروق شروطه (النصاب والحرز وبلوغ النصاب) .

٣- لا تقطع يد السارق ما لم تثبت عليه جريمة السرقة بالإقرار أو شهود العدول .

٤- تقطع اليد اليمنى في السرقة الأولى وإن عاد تقطع رجله اليسرى وإن عاد تقطع يده اليسرى وإن عاد تقطع رجله اليمنى .

٥- يندب لقاضي المسلمين التعريض له بالرجوع عن اقراره كأن يقول للمتهم " ما إخالك سرقت " ، لأن القطع عقوبة لله تعالى فيقبل فيه الرجوع .

ثالثا : الخلاصة :-

يعيد المدرس ابرز النقاط التي تم طرحها في الموضوع والتي منها : شروط السارق ، وشروط المسروق ، وعقوبة السارق ، وبعض الحكم من هذه العقوبة ، وكيفية تنفيذ الحكم على السارق .

رابعاً : التقويم :-

يقوم المدرس طلابه من خلال طرح بعض الأسئلة مثل :-

١- ماذا يعني السارق شرعا ؟

٢- ما هي اركان السرقة .

٣- هل هناك شروط يجب توفرها في المال المسروق ؟

٤- من يعدد الشروط الواجب توفرها في السارق ؟

٥- ماذا نعني بالمصطلحات الآتية : (المختار ، النصاب ، الحرز ، الشبهة).

٦- ماهو الدليل على حكم السارق في الكتاب والسنة .

٧- هل هناك مسروقات لا تأخذ حكم السرقة ولا تطبق عليها حكم السارق .

خامسا : الخاتمة :-

يوصي المدرس الطلاب أن يحضروا موضوع الدرس القادم (حد قاطع المرور في الطريق) ويعيدوا قراءة موضوع الدرس الحالي ليترسخ في أذهانهم المعلومات التي سمعوها في المحاضرة .

بسم الله الرحمن الرحيم

استبانة أراء المحكمين حول مدى صلاحية أداة البحث

جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية
التربيـة الخاصة

حضرة ..... المحترم

يروم الباحث دراسة (اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الثانويات الإسلامية في مادة الفقه) . ويتطلب البحث أداة لقياس التفكير الاستدلالي لدى أفراد العينة ، لذا أعد الباحث أداة لقياس التفكير الاستدلالي ، والأداة على شكل مجموعة من الحقائق والمعلومات يتم الاستفادة منها لكشف حقائق أكثر عمقا وترابطا ، لتتم معرفة مدى التفكير الاستدلالي لدى الطلاب ٠ ونظرا لما يعهده – الباحث – فيكم من خبرة ودراية في هذا المجال ، يرجو إبداء رأيكم حول مدى صلاحية الأداة من عدمها واقتراح التعديلات التي ترونها مناسبة٠ علما أن التفكير الاستدلالي يمكن تعريفه : (بأنه نمط من التفكير الذي يلجأ إليه الطالب وذلك لاستنتاج حقائق مفصلة من مقدمات وعموميات يستند إلى المنطق والاستدلال للتوصل إلى الحلول المناسبة للمشكلات المعروضة أو الأسئلة المطروحة ، بقصد تجاوزها أو حلها) .

الباحث
محمود محمد عبد الكريم آل كنه

اختبار التفكير الاستدلالي

ألاسم : الصف والشعبة :

المواليد : / /

عزيزي الطالب :

أقرأ النصوص الآتية ثم لاحظ الفقرات التي ترد بعدها ومدى موافقتها للنقطة التي تنتسب إليها ، وأشر بعلامة ( ) أمام الفقرة التي تنطبق عليها أحكام في الحديث ، وعلامة (×) أمام العبارة التي لا تنطبق عليها تلك الأحكام ، ثم بين سبب وضعك لتلك الإشارة من خلال الاستدلال للفقرات الصحيحة لصحتها والفقرات الخاطئة لسبب خطئها وكما مبين في المثالين من النقطة الأولى :

١- قال رسول الله (ﷺ) " **المسلم مرآة أخيه** " ونستدل من الحديث :

مثال (١) : أن المسلم يجب أن يعكس الصورة الحقيقية (السلبيات مع الايجابيات) لأخيه المسلم . كما تعكس المرآة لنا الصورة .

السبب : لأننا نستخدم المرآة المستوية التي تعكس الأجسام كما هي دون تكبير أو تصغير أو تحريف .

مثال (٢) : أن المسلم يلاحظ أخطاء نفسه ولا علاقة له بالآخرين ، لأننا في المرآة نرى أنفسنا ولا نرى الآخرين .

السبب : نحن نرى أنفسنا في المرآة ، ولكن المطلوب في الحديث أن نكون نحن مرآة لآخرين ليروا أنفسهم من خلالنا .

أ- نحن نركز على السلبيات في عكسنا لصور إخواننا ، لأننا عندما ننظر إلى المرآة نحاول أن نجد العيوب فينا ونصلحها .

السبب : .....

ب- لا ينبغي أو لا يشترط للمسلم أن ينصح غير المسلم ، وإن كان جاره أو قريبه ، لأن الحديث خاص بالمسلم .

السبب : .....

ج- ننصح المسلم عندما يكون لوحده ، أو أمام الآخرين ، لأننا نرى المرآة عندما نكون لوحدنا أو أمام الآخرين .

السبب : .....

د- عندما ينصحنا أخ في الله لا نضجر ، كما أننا لا نضجر عندما ننظر إلى المرآة .

السبب : .....

هـ- نحن بحاجة دائمة إلى النصح ، كحاجتنا الدائمة إلى المرآة لتصحيح الخلل الذي فينا .

السبب : .....

و – يجب أن نعكس الصورة مباشرة ولا نمتنع عن عكس الصورة لأي سبب كان ، لأن المرآة لا تمتنع عن عكس الصورة .

السبب : .....

٢- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أحسن الناس خُلقاً ، وكان لي أخ يقال له : أبو عمير ، وهو فطيم ، كان إذا جاءنا ، قال : **يا أبا عمير ، ما فعل النغير؟** النغير كان يلعب به (طائر يشبه العصفور) . ونستدل من الحديث :

أ- علينا أن نلاطف كل طفل نراه ، لأن الرسول (ﷺ) كان يلاطف أبا عمير .

السبب : .....

ب- جواز اللعب وحبس الطيور ، لأن الرسول (ﷺ) أقر لعب أبا عمير بالطائر ولم ينهه .

السبب : .....

ج – جواز تسمية الطفل بكنية ، لأن النبي (ﷺ) كنى الطفل أبا عمير ولم يغير اسمه .

السبب : .....

د – جواز صيد أنواع الطيور في أماكن وأوقات أو هيأت مختلفة ، لأن امتلاكها مما لا بأس فيه وأقره النبي (ﷺ) لأبي عمير .

السبب : .....

٣- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **إنما الناس كالإبل المئة، ولا يكاد أن يوجد فيها راحلة**" . ونستدل من الحديث :

أ- أن الناس يشبهون الإبل في بعض صفاتهم ، كالتجمع والتجمهر مثلما تكون الإبل في قوافل

السبب : .....

ب- من بين كل مئة جمل يكاد أن يكون واحدة فقط تصلح للحمل وان تعتمد عليها في السفر .

السبب : .....

ج- جُبِلَ الناس على أن يقودهم آخرين ، وإن صفة (القيادة الأصيلة) تتواجد في كل ٢ ٪ .

السبب : .....

د – أن من الناس من يعتمد على نفسه ، ومنهم من يعتمد على غيره ، ومنهم من يعتمد الناس عليه ، وأعدادهم أو نسبهم في المجتمع سواء .

السبب : .....

هـ- أن مراد النبي (ﷺ) في الحديث هو (صبر الناس وتحملهم أعباء السفر).

السبب : .....

و – أن مراد النبي(ﷺ) في الحديث على أعداد الناس المؤهلين لقيادة المجتمع ونسبة وجودهم.

السبب : .....

٤- عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ قال: « **ما من مسلمين التقيا بأسيافهما؛ إلا كان القاتل والمقتول في النار** » . ونستدل من الحديث :

أ- إن المقاتلين باغيان ، لذا جعل النبي (ﷺ) مصيرهما النار .

السبب : .....

ب- لو ارتقى احد الفئتين إلى درجة الإيمان لما تقاتل مع الطرف الآخر لذا يستحق النار .

السبب : .....

ج- يقول الحق سبحانه (فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ) (البقرة ١٠٩) فالذي لا يعفوا ولا يصفح ويخالف قول الحق سبحانه يستحق النار .

السبب : .....

د- يقول النبي (ﷺ) القاتل والمقتول في النار كي لا يقتتل المسلمين ويخافوا من النار .

السبب : .....

و- لا يصح معنى الحديث لأن فيه ظلم لأحد الطرفين ألا وهو المقتول .

السبب : .....